Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ويلاحظ الدارس أن امرأ القيس لم يقصر صوره على التشبيه ، فقد استعار وجانس وطابق كما فى قوله .

فقلت له لمـــا تمطى بصلبـــه وأردف أعجازا وناء بـكلـكل

وقوله مجانسا :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

وقوله : وإن كنت قد ساءتك منى خليقة فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

وكقوله مطابقا :

مـكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علل

وقوله : غدائره مستشزرات إلى العلا تضل المدارى فى مثنى ومرسل

* * *

وفى المرحلة الثانية بعد مقتل أبيه تجد فيه الحزين المهموم الحائر الذى لايجد من خبراته ما يمده بمخرج لأزمته التى فوجىء بها على غير توقع ؛ فهو طالب للثأر ، يسعى بين القبائل فى تجنيد قوة يحقق بها غايته ، يمدح هذا لأنه استجاب لمطلبـه ، ويهجو ذاك لأنه سخر منه ، ويفخر بأمجاده وفروسيته لإصراره على الثأر لأبيه . مثل قوله :

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب(١)
عصافـــير وذبان ودود وأجرأ من مجلحة الذئاب(٢)
وكل مـكارم الأخلاق صارت إليـه همتى وبه اكتسابى
فبعض اللـــوم عاذلتى فإنى ستـكفينى التجارب والتسابى

---

(١) موضعين بكسر الضـــاد والعين : مسرعين ، لأمر غيب : يريد به الموت ، ونسحر : نلهى ونخدع .

(٢) الذئاب المجلحة : المصممة على الشىء التى لا ترجع عما تريد . يعنى : نحن فى الضعف مثل هذه المخلوقات ، وفى ركوب الآثام أجرأ من مجلحة الذئاب .